

କୁଳାଙ୍ଗା ପାତାର ପାତାର ପାତାର ପାତାର
ପାତାର ପାତାର ପାତାର ପାତାର ପାତାର



حَمْدُهُ لِمَا حَمَدَهُ عَلَيْهِ

معاد میغا میخواهد اینجا (+مس) لاهتا عصیتار

امن من، فله ملساً ملأه دهون كثيرة، ألمّه ملأه حمجه،
ملأه أيا حمه حمه لفطا وفتحه ملأه دهونه (حده ۲:۱)

حده‌های این بحث «کار مالاملا هست» می‌باشد، حده‌های «اهمیت این کار»، «لذات این کار»، «میزان این کار» و «جهات این کار» می‌باشد. این مفاهیم را در اینجا بررسی خواهیم کرد.

وَحَلَّهُ رَهْبَانًا أَوْ حَسِيبًا مِنْهُ عَلَيْهِ حَذَنًا وَ حَرَمَتْهُ مِنْهُ مَرْكَاتْهُ وَ قَدَّامَهُ بَعْدَهُ
وَ حَلَّهُ رَهْبَانًا أَوْ حَسِيبًا مِنْهُ عَلَيْهِ حَذَنًا وَ حَرَمَتْهُ مِنْهُ مَرْكَاتْهُ وَ قَدَّامَهُ بَعْدَهُ
وَ حَلَّهُ رَهْبَانًا أَوْ حَسِيبًا مِنْهُ عَلَيْهِ حَذَنًا وَ حَرَمَتْهُ مِنْهُ مَرْكَاتْهُ وَ قَدَّامَهُ بَعْدَهُ
وَ حَلَّهُ رَهْبَانًا أَوْ حَسِيبًا مِنْهُ عَلَيْهِ حَذَنًا وَ حَرَمَتْهُ مِنْهُ مَرْكَاتْهُ وَ قَدَّامَهُ بَعْدَهُ
وَ حَلَّهُ رَهْبَانًا أَوْ حَسِيبًا مِنْهُ عَلَيْهِ حَذَنًا وَ حَرَمَتْهُ مِنْهُ مَرْكَاتْهُ وَ قَدَّامَهُ بَعْدَهُ

مَكَتْ حَمْلَمْ فَلَهُنَّ حِلَّا حِبْرَوَصَمَمْ - حِمْوَمَا
حِلَّسِيَا بِعَدْ حِلَّسِيَا بِعَدْ لَوْمَ لَفْتَ مَاهِيَا
أَلَمَمَةَ حَلَّا وَحَسْنَيَا مَاهِيَا، فَلَهُنَّ حِلَّا

كِتَابُ الْمَسْكَنِ الْمُبِينِ لِلْمُؤْمِنِينَ
 مَسْكَنُهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمَسْكَنُهُمْ فِي الْآخِرَةِ مَسْكَنٌ
 هُوَ مَعَهُمْ وَهُبَّا إِلَيْهِمْ مَسْكَنٌ هُوَ حَلَةٌ مَحْسُنَةٌ
 وَهُبَّا إِلَيْهِمْ مَسْكَنٌ هُوَ حَلَةٌ مَحْسُنَةٌ



ذكره الألف والثلاثمائة سنة

مَلَأَ انتقال القديس مار يعقوب الراهاوي (+٧٠٨) بِاللهِ الْخَدُورِ الْعَلَوِيَّةِ

قال الرسول بولس: «اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله، انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثوا بإيمانهم» (عب ١٣ : ٧)

نهىي البركة الرسولية والأدعية الخيرية إلى أخوتنا الأجلاء صاحب الغبطه مار باسيليوس توماس الأول مفريان الهند، وأصحاب النيافة المطارنة الجزيل وقارهم، وحضرات أبنائنا الروحيين نواب الأبرشيات والخوارنة والرهبان والقسوس والشمامسة المؤقررين، ولغيف أفراد شعبنا السرياني الأرثوذكسي المكرمين، شملتهم العناية الربانية بشفاعة السيدة العذراء مريم والدة الإله وسائر الشهداء والقديسين، آمين.

أيها الأباء، نتفقد خواتركم العزيزة، ونسأل الله أن يجعلكم بتمام الصحة والنجاح الروحي والجسدي. وبعد:

في المناسبة مرور ألف وثلاثمائة سنة على انتقال القديس مار يعقوب الراهاوي إلى الخدور العلوية يسرّنا أن نعلن هذه السنة «سنة ٢٠٠٨» سنة يعقوب الراهاوي في كنيستنا السريانية الأرثوذكسيّة الجامعة. ونصر منشورنا هذا الرسولي متأنلين بسيرة صاحب الذكرى وملخصين ترجمة حياته المجيدة فنقول: ولد مار يعقوب في قرية عين دببا التابعة لولاية أنطاكية سنة ٦٣٣ ودرس في دير قنسرين الذي أسسه مار يوحنا ابن أفتونيا (+٥٣٦) على شاطئ الفرات مقابل جرابلس سنة ٥٣٠ للميلاد، والذي كان مؤئلاً للعلم ومحجاً للعلماء السريان حتى القرن الثالث عشر. وليس يعقوب ثوب الرهبانية ودرس على الفيلسوف الكبير مار ساويرا سايوخت آداب اللغة اليونانية وتعقّل في الفلسفة واللاهوت، ثم رحل إلى الإسكندرية لإتمام دراسته الفلسفية واللغوية وعاد إلى سوريا وتسلّك في الرهبة، ورسم كاهناً. وفي سنة ٦٨٤ رسمه رفيقه البطريرك الأنطاكي أثاسيوس الثاني البلدي (٦٨٤-٦٨٧) مطراناً على الرهـا فنسبـ

إليها. وأقام فيها أربع سنوات، ولغيرته الوداعة على مراعاة القوانين البيعية ورغبته الملحّة في إعادة النظام إلى أديرة أبرشيته قاومه بعض الرهبان والإكليلوس فجردهم من رتبهم.

ويُذكر عنه أنه جمع كتب القوانين البيعية أمام باب الدير الذي كان حالاً فيه البطريرك يوليانس وبعض الأساقفة الذين كانوا يرغبون بالتساهل بحفظ القوانين تبعاً لمقتضيات العصر وحرق تلك القوانين وهو يصرخ ويقول: «ها أنا أحرق القوانين التي تطؤونها بأقدامكم ولست توجبون حفظها وقد صارت لديكم من قبل الزيادة التي لا تجدي نفعاً». وهكذا استقال عن خدمة الأبرشية وممضى فسكن في دير مار يعقوب في الكشوم بقرب شاميساط، ثم انتقل إلى دير أوسيبiona في كورة أنطاكية حيث أقام إحدى عشرة سنة يدرس رهبانه اللغة اليونانية، ثم قصد دير تلuda شمال غرب حلب حيث مكث قرابة تسع سنوات، وفي تلك الأثناء توفي المطران حبيب خليفة مار يعقوب في كرسي أبرشية الرها، فالتزم الرهاويون منه أن يعود لأبرشيته فعاد. وبعد مكوثه فيها أربعة أشهر ذهب إلى دير تلuda ليأتي بكتبه ووافته المنية هناك في ٥ حزيران سنة ٧٠٨م، ودفن في الدير المذكور.

أجل، كان القديس مار يعقوب الراهاوي لاهوتياً ومؤرخاً ومتրجماً لغويًا في السريانية واليونانية، وكان مفسراً للكتاب المقدس حتى لقب بمفسر الكتاب، ترك ما ينوف عن ثالثين كتاباً من وضعه أو ترجمته أو تقييمه ومراجعته في مواضع الكتاب المقدس الذي فسره آية آية، والفقه الكنسي والتاريخ والفلسفة والعقائد الدينية والطقوس الكنسية وغيرها. وهو الذي استربط علامات الحركات السريانية، كما أنه أول مؤلف في النحو السرياني وعداً واضع هذا العلم لدى السريان. كما أنه أخذ أسلوباً حديثاً بالترجمة، فبعدما كان الذين سبقوه يتذمرون طريقة الترجمة الحرافية، كان هو ينقل من لغة إلى أخرى متبعاً المعنى لا الحرف.

ونحن إذ نحتفل بذكرى مرور الألف والثلاثمائة سنة على انتقاله للخدور العلوية، إنما نكمل ما أوصانا به الرسول بولس بقوله: «انكروا مرشدكم الذين كلموك بكلمة الله، انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثّلوا بإيمانهم» (عب ١٣: ٧) نأمر أن نقام في كل أبرشية من أبرشياتنا السريانية في العالم الاحتفالات بهذه الذكرى السعيدة العزيزة، وقرن الصوم الأربعيني المقدس بالصلوات وتوزيع الصدقات وتضمين العظات سيرة هذا القديس العظيم، والآقداء بسيرته خاصة بحفظ عقائد الكنيسة السليمة المستقيمة الرأي الأرثوذكسي، والمحافظة على القوانين الرسولية والأبوية وقوانين المجامع المسكونية والمكانية كما كان مار يعقوب يعلم الإكليلوس والشعب وهو يحافظ على هذه القوانين التي إنما سُنّت ليعمل بها المؤمنون لأجل بناء النفوس والعودة إلى الله بالتوبة الصادقة ونقاء القلب والسير الصالحة. جعل الرب الإله هذه الذكرى السعيدة سبب نعمة وبركة لكم أيها الأحباء، بشفاعة السيدة القديسة العذراء مريم والدة الإله والقديس المُبَجل مار يعقوب الراهاوي وسائر الشهداء والقديسين.

وبمناسبة الصوم الأربعيني المقدس نسأل الرب أن يتقبل صومكم وصلواتكم وصدقاتكم ويوهلكم لتحتفلوا بعيد القيامة المجيد ببهجة وسرور وصحّة تامة وكل عام وأنتم بخير ٢٤٣٦ معنـا.

صدر عن قلائـتنا البطريركية في دمشق - سوريا
في الثامن من شهر شباط سنة ألفين وثمانين
وهي السنة الثامنة والعشرون لبطريركيتنا